Route Educational & Social Science Journal

Volume 6(2) ; January 2019

مسائل نحوية متفرقة في القراءات القرآنية في تفسير التبيان

للطوسي(ت٤٦٠هـ)

Miscellaneous grammatical issues in the Qur'anic readings in the the statement of al-Tusi (D. 460AH)interpretation

أ.م د .تماضر قائد راضي الحاتمي

جامعة الكوفة / /كلية التربية للبنات

قسم اللغة العربية

الملخص

تناولت هذه الدراسة مسائلاً نحوية مختلفة في القراءات القرآنية في تفسير (التبيان في تفسير القرآن) لأبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت٤٦٠هـ)لأن التبيان من التفاسير الزاخرة بالقراءات القرآنية فهو يعدّ ديواناً شاملاً جامعاً لها .

وعلم القراءات القرآنية من أجلّ العلوم وأوثقها لصلته بالقران الكريم ،فهو كنز لغوي وميدان أصيل للدراسات اللغوية في مستوياتها المختلفة .

ومن تلك المسائل التي حظيت بالدراسة :أثبات التنوين وحذفه ،والممنوع من الصرف ،واسماء الأفعال

Abstract

This study dealt with different grammatical questions in the Qur'anic readings in the interpretation of the interpretation of the Qur'an to Abu Ja`far Muhammad ibn al-Hasan al-Tusi (460). Because the interpretation of the Quranic interpretations is very comprehensive.

The Quranic readings for science and its closest links to the Quran are a linguistic treasure and an authentic field of linguistic studies at different levels

Among the issues that have been studied are the following:, puttingand dropping nunation of diptotes, and the verbs nouns.

المقدمة

الحمد لله الذي أنزل القرآن ﴿ ﴾(الشعراء :١٩٥

﴿ ﴾(الزمر:٢٨) والصلاة والسلام على نبينا محمد الصادق الأمين وعلى اله وصحبه أجمعين

أما بعد :-

فالقران الكريم كتاب الله الخالد و معجزة رسوله محمد (صلى الله عليه واله وسلم) وهو النور والشفاء والهدى والضياء فتح الله به آذانا صماً وأعيناً عمياً ، وجعله اماماً للمتقين وحجة على الناس أجمعين .

ولبيان عظمة هذا القران وما فيه من صنوف العلوم فقد اهتم به علماء الاسلام –سلفاً وخلفاً– في التصنيف في فنونه و بيان هديه و نوره للناس ومن هذه العلوم التي لها نصيب زاخر في التأليف علم القراءات القرآنية .

فعلم القراءات علم جليل لصلته بالقران الكريم وهو من الموضوعات المهمة في الدرس اللغوي ورافد من روافده الثرة التي لا يمكن تجاهله ،ولا التقصير فيه .

مما دفعني الى دراسته في أثرٍ من آثار عالم جهبذ نبغ في علوم كثيرة كاللغة و القراءات و التفسير وهو أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي الذي الف لنا هذا السفر الخالد الضخم .

فالتبيان في تفسير القران من التفاسير الزاخرة بالقراءات القرآنية فهو تفسير قيّم حافلٌ بالفوائد والفرائد، ومن أجلها علم القراءات لذلك فقد انتخبت بعضاً من تلك القراءات القرآنية ذات الطابع النحوي المختلف لأدرسها في اطار مسائل نحوية متفرقة في القراءات القرآنية ومن تلك المسائل اثبات التنوين وحذفه والممنوع من الصرف و اسماء الافعال تسبقها مقدمة وتتلوها خاتمة ثم ثبت المصادر والمراجع .

وقد اتبعت فيه منهجاً يقوم على ذكر الآية القرآنية برواية حفص عن عاصم ثم يعقب ذلك تحديد القراءة المختلفة وقراءتها ثم توجيه كل قراءة محاولة استقصاء أوجه الإعراب فيها.

أولاً– أثبات التنوين وحذفه

في قوله تعالى : Πوَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ O (البقرة من الآية : ١٨٤)

قرأ نافع وابن عامر ((فديةُ طعام مساكين)) بإضافة فديةُ وجمع مساكين ، وقرأ الباقون ((فديةٌ طعامُ مسكين)) : (فِديةٌ) مَنّون ، (طعام مسكينٍ) موحّد (١) .

لم يبيّن الطوسي حجة القراءتين وإنما أكتفى ببيان معناهما بقوله : ((ومن قرأ (فديةُ طعام مساكين) على إضافة الفدية ، وجمع المساكين . عن ابن عامر ونافع ، فأن معنى قراءته تؤول إلى قراءة من ينون (فديةٌ طعامُ مسكينٍ) ، لأن المعنى : لكل يوم يفطر طعام مسكين . والأول يفيد هذا أيضاً ، لأنه إذا قيل : إطعام مساكين للأيام بمعنى لكل يوم مسكين ، صارالمعنى واحداً)) (٢) .

إلا أن الذين سبقوه من علماء القراءات بينوا ذلك .

قال ابن خالويه في بيان حجة هاتين القراءتين : ((فالحجة لمن رفع ووحد : أن (الفدية) مبتدأ و (طعام) بدل منها ، و(مسكين) واحد ، لأن عليه عن كل يوم يفطره إطعام مسكين ، والحجة لمن أضاف * وجمع : أنه جعل الفدية عن أيام متتابعة لا عن يوم واحد)) (٣) .

ف((وجه القراءة بالإضافة أنه سمى الطعام الذي يفدى به الصيام فدية ، ثم أضافهُ إلى الطعام ، وهو بعضه فهو من باب إضافة بعض إلى ، مثل هذا : خاتم حديدٍ ، وثوبٌ خزٍّ ، مع أن الإضافة أخف من غير أن ينقص المعنى .

ووجه القراءة بغير إضافة أنه سمى الشيء الذي يُفدى به الصيام فدية ، ثم أبدل الطعام منها ، بدل الشيء من الشيء ، وهو هو ، فبيَّن الله به من أي نوع هي ، أبالطعام أو غيره)) (٤) .

يتضح مما تقدم أن الفدية قد فُسرت بالطعام على من قرأ بإضافة الفدية إلى الطعام ، بإضافة المبين إلى بيانه وتخصيصه بالإضافة فهو من باب إضافة بعض إلى كل ففي إضافة الفدية إلى الطعام وجهان : (٥)

(١) ظ: السبعة في القراءات : ١٧٦ + التبيان في تفسير القرآن : ١٠١/٢ .

(٢) التبيان في تفسير القرآن : ١٠٤/٢ .

* أي أضاف الفدية إلى الطعام وَجَمَعَ (مسكين) .

(٣) الحجة في القراءات السبع : ٩٣ .

(٤) الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها : ٢٨٢/١ .

أحدهما : أنّ الفدية لها ذاتٌ وصفتها : انها طعامُ ، فهذا من باب إضافة الموصوف إلى الصفة ، كقولهم : مَسْجدُ الجامع وبَقْلَة الحَمْقَاء .

والثاني : (...) الفدية اسم للقدر الواجب ، والطّعَام اسمُ يعمُّ الفديةِ وغيرها ، فهذه الإضافة من الإضافة التي تكون بمعنى (من) كقولك : ثوب خزٍّ وخاتم حديدٍ والمعنى : ثوبُ من خزٍّ وخاتم من حديد فكذا هاهنا : التقدير : فديةٌ من طعام فأضيفت الفدية إلى الطعام مع أنك تطلق على الفدية الطعام .

فهي من إضافة الشيء إلى جنسه ففي ذلك تبين وتخصيص بالإضافة (٦) ، ومن قرأ بتنوين الفدية جعل الطعام بدلاً من الفدية وفي هذا تبيّن للفدية أيضاً (٧) .

وتتفق الباحثة مع الطوسي من أن القراءتين تؤولان إلى معنى واحد .

وقوله : Π نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَنْ نَشَاءُ O (الأنعام من الآية : ٨٣) .

قرأ أهل الكوفة ويعقوب ((درجاتٍ من نشاء)) منوناً ، وقرأ الباقون ((درجاتِ من نشاء)) مضافاً (٨)

فحجة من قرأ بالإضافة ذهب إلى أن المرفوعة هي الدرجات لمن نشاء فجعل درجاتٍ مفعول به لقوله (نرفع) والفاعل ضمير مستتر تقديره (نحن) العائد على لفظ الجلالة فيكون المعنى على تقدير نرفع درجات الذي نشاء وحجة من قرأ بالتنوين أراد أن المرفوع صاحب الدرجات فيكون المعنى على تقدير نرفع من نشاء درجات .

وقال ابن خالويه : ((فالحجة لمن نوّن : أنه نوى التقديم والتأخير فكأنه قال : نرفع من نشاء درجات فيكون (مَنْ) في موضع نصب ودرجات منصوبة على أحد أربعة أوجه : إما مفعولاً ثانياً . وإما بدلاً ، وإما حالاً وإما ضميراً . والحجة لمن أضاف : أنه أوقع الفعل على (درجات) فنصبها وأضافها إلى (من) فخفضه بالإضافة ، وخزل التنوين للإضافة و(نشاء) صلة لـ(من))) (٩) .

---

(٥) ظ: مفاتيح الغيب : ٢٤٩/٥ .

(٦) ظ: البحر المحيط : ١٩١/٢ .

(٧) ظ: م ن والجزء والصفحة .

(٨) ظ: السبعة في القراءات : ٢٦١ + التبيان في تفسير القرآن : ٤/٤ .

(٩) الحجة في القراءات السبع : ١٤٤ .

فمن قرأ بالتنوين أوقع الفعل على (من) لأن في الحقيقة الدرجات ليست هي المرفوعة بل المرفوع صاحبها ويقوي ذلك قوله تعالى : Π وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ O (البقرة من الآية : ٢٥٣) .

ومن قرأ بالإضافة اوقع الفعل على الدرجات ويقوي ذلك قوله عز وجل :Πتِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍO فقوله : (فضلنا) بمنزلة رفعنا درجته ، والدرجات إذا رُفِعت ، فصاحبها مرفوع فأضاف الرفع إلى الدرجات [١٠] .

ويرى الطاهر بن عاشور : أن ((إضافة الدرجات إلى الاسم الموصول (مَن) باعتبار ملابسة المرتقي في الدرجة لها لأنها تضاف إليه إذا كان مرتقياً عليها ، والاتيان بصيغة الجمع في (درجات) باعتبار صلاحية (من نشاء) لأفراد كثيرين متفاوتين في الرفعة ودل فعل المشيئة على أن التفاضل بينهم بكثرة موجبات التفضيل ، أو الجمع باعتبار أن المفضل الواحد يتفاوت حالهُ في تزايد موجبات فضله)) [١١] .

وفي تنوين (درجاتٍ) يكون تمييزاً لنسبة الرفع باعتبار كون الرفع مجازاً في التفضيل والدرجات مجازاً في الفضائل المتفاوتة.

وقوله (نرفع درجات) تمثيل لتفضيل الشأن ، شُبهت حالة المفضل على غيره بحال المرتقي في سلم إذا ارتفع من درجة إلى درجة ، وفي جميعها رفع فالتفضيل يشبه الرفع ، والفضائل المتفاوتة تشبه الدرجات ووجه الشبه الحاصل هو حصول ذلك لغالب الناس وقوله (من نشاء) على أن هذا التكريم والتفضيل لا يكون لأحد لأنه لو كان حاصل لكل الناس لما حصل التفضيل ولا الرفع [١٢] .

وقوله : Πقُلْنَا احْمِلْ فِيهَا مِنْ كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ O (هود من الآية : ٤٠) .

قرأ حفص عن عاصم : (من كلٍّ زوجين) بتنوين اللام وكذلك في قوله : Πفَاسْلُكْ فِيهَا مِنْ كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِO(هود من الآية : ٤٠) وقرأ الباقون : ((من كلِّ زوجين)) مضافاً غير منوّن [١٣] .

ذكر الطوسي حجة القراءتين قائلاً : ((ومن قرأ بالإضافة كان قوله (اثنين) مفعول الحمل ، والمعنى أحمل من الأزواج إذا كانت اثنين اثنين زوجين ، فالزوجان من قوله : (من كُلِّ زوجين) يريد بهما الشياع ولا يراد بهما الناقص من الاثنين (....) ومن نوَّن حذف المضاف من (كلّ) والمعنى من كلِّ شيء أو من كلِّ

(١٠) ظ: الحجة للقراء السبعة : ٣٣٦/٣ + الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها : ٤٣٧/١ .

(١١) التحرير والتنوير : ٣٣٥/٧ – ٣٣٦ .

(١٢) ظ: م ن والجزء والصفحة .

(١٣) ظ: السبعة في القراءات : ٣٣٣ + التبيان في تفسير القرآن : ٣٣٨/٥ – ٣٣٩ .

زوج زوجين اثنين ، فيكون انتصاب اثنين على أنه صفة لزوجين ، وذُكر تأكيداً كما قال ﴿إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ ﴾[١٤]﴾[١٥]

قال الفراء : ((والذكر والانثى من كل نوعين زوجان)) [١٦] كقوله تعالى ﴿ وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ ﴾ (الذاريات من الآية : ٤٩) .

فيقال للمرأة زوج ، وللرجل زوجها ، قال تعالى﴿ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا ﴾ (النساء من الآية : ١) وقوله ﴿ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ ﴾ (الأحزاب من الآية : ٣٧) ويقال زوجة [١٧] .

فالزوجان عبارة عن ((كلِّ شيئين يكون أحدهما ذكراً والآخر أنثى والتقدير كلُّ شيئين هما كذلك فأحمل منهما في السفينة اثنين واحد ذكر والآخر أنثى ، ولذلك قرأ حفص من كلٍّ بالتنوين)) [١٨] .

فعلى قراءة حفص يكون (اثنين) نَعْتُ توكيدٍ للزوجين ، وعلى قراءة الباقين يكون الاثنين مفعول الحمل ويكون الزوجان بمعنى العموم [١٩] .

يقول ابن خالويه معللاً هاتين القراءتين : ((فالحجة لمن نوّن : أنه أراد من كل جنس ، ومن كل نوع : زوجين فجعل التنوين دليلاً على المراد . والحجة لمن أضاف : أنه أراد : أن يجعل الزوجين محمولين ، وجميع سائر الأصناف وعني بقوله : زوجين ذكراً وأنثى ، لأن كل اثنين لا ينتفع بأحدهما إلاَّ أن يكون صاحبه معه فكل واحد منهما زوج للآخر . وأكدّ بقوله : (اثنين) كما قال : ﴿ لَا تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ ﴾ (النحل من الآية : ٥١) فأكد من غير لَبْس)) [٢٠] .

ويرى أبو عليّ الفارسي أن ما يدل على أن الزوج يقع على الواحد هو قوله تعالى : ﴿ ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ مِنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْمَعْزِ اثْنَيْنِ ..... ❀ وَمِنَ الْإِبِلِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ ﴾ (الأنعام من الآية : ١٤٣ – ١٤٤) وقوله : ﴿ وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ الْأَنْعَامِ ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ ﴾ (الزمر من الآية : ٦) [٢١] .

---

(١٤) (النمل من الآية : ٥١) .

(١٥) التبيان في تفسير القرآن : ٣٣٩/٥ .

(١٦) معاني القرآن : ١٤/٢ + ظ: معاني القرآن ، الأخفش : ٤٨٥ – ٤٨٦ .

(١٧) ظ: التبيان في تفسير القرآن : ٣٣٩/٥ .

(١٨) التفسير الكبير : ٣٤٧/١٧ .

(١٩) ظ: البحر المحيط : ١٢٥/٦ .

(٢٠) الحجة في القراءات السبع : ١٨٦ .

(٢١) ظ: الحجة للقراء السبعة : ٣٢٥/٤ – ٣٢٦ .

ثانياً– الممنوع من الصرف

١– في قوله تعالى : ﴿اهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ﴾ (البقرة من الآية : ٦١)

قرأ جميع القراء (مصراً) بالتنوين ، وقرأ بعضهم بغير تنوين [٢٢] .

فقد اختلف القراء في (مصر) فمنهم من صرفه ومنهم لم يصرفه ، وتنسب قراءة (مصر) بغير تنوين لابن مسعود [٢٣] .

وقد علل الطوسي هاتين القراءتين بقوله : ((ومن نون أراد مصراً من الأمصار غير معين . ويجوز أيضاً أن يريد مصراً بعينه الذي خرجوا منه . وإنما نون إتباعاً للمصحف ، لأن في المصحف بألف . كما قرأ ﴿قَوَارِيرَ ۞ قَوَارِيرَا﴾ [٢٤] ومن لم ينون أراد مصر بعينها لا غير . وكل ذلك محتمل)) [٢٥] .

يرى الطوسي أن كلتا القراءتين محتملتان ؛ لأن من نون أراد مصراً من الأمصار ويجوز أنه أراد مصر بعينه ونون إتباعاً للمصحف .

وقد قال كل من قتادة ، والسدي ، ومجاهد وابن زيد نقلاً عن الطوسي : ((لأنه أراد مصراً بغير تعيين لأن ما سألوه من البقل والقثاء لا يكون إلا في الأمصار)) [٢٦] .

أو إنه أراد مصر فرعون الذي خرجوا منه وهذا القول ينسب للحسن وأبي العالية أو أنه أراد بيت المقدس لقوله تعالى : ﴿ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ﴾ (المائدة من الآية : ٢١) .

ومن قرأ بغير تنوين أراد مصر بعينها لا غير [٢٧] .

قال سيبويه : ((إذا كان اسم الأرض على ثلاثة أحرف حقيقة وكان مؤنثاً ، أو كان الغالب عليه المؤنث كعُمان ، فهو بمنزلة : قِدْر وشَمْس ودَعْد .

وبلغنا عن بعض المفسرين أن قوله عزَّ وجلَّ : ﴿اهْبِطُوا مِصْرًا﴾ ، إنما أراد مصر بعينها)) [٢٨] .

---

(٢٢) ظ: جامع البيان في القراءات السبع : ٧٧٧/٢ + التبيان في تفسير القرآن : ٣٤٣/١ .

(٢٣) ظ: التبيان في تفسير القرآن : ٣٤٣/١ .

(٢٤) (الإنسان من الآية : ١٥ – ١٦) .

(٢٥) التبيان في تفسير القرآن : ٣٤٤/١ .

(٢٦) م ن : ٣٤٣/١ .

(٢٧) ظ م ن والجزء والصفحة .

(٢٨) الكتاب : ١٨٦/٣ .

فهذه الأسماء يجوز فيها الوجهان ، الصرف وعدمه يقول سيبويه : ((اعلم أن كل مؤنث سّميته بثلاثة أحرف متوالٍ منها حرفان بالتحرك لا ينصرف ؛ فإن سميته بثلاثة أحرف فكان الأوسط منها ساكناً وكانت شيئاً مؤنثاً أو اسماً الغالب عليه المؤنث كسعاد ، فأنت بالخيار : إن شئت صرفته ، وإن شئت لم تصرفه وترك الصّرف أجود)) (٢٩) .

وعلى العكس منه ما ذهب إليه الفراء بقوله : ((وأسماء البلدان لا تنصرف خفت أو ثقلت وأسماء النساء إذا خَفّ منها شيء جري (٣٠)إذا كان على ثلاثة أحرف وأوسطها ساكن مثل دَعْد وهِنْد وجُمْل وإنما انصرفت إذا سّمي بها النساء ؛ لأنها تُردَّد وتكثُر بها التسمية فتخف لكثرتها ، وأسماء البلدان لا تكاد تعود (٣١)) (٣٢) .

ومنع الصرف اختيار الزجاج بقوله : ((أن علة منع مصر من التنوين لأنها اسم مؤنث متكون من ثلاثة أحرف أوسطها ساكن فيكون الاختيار فيه المنع من الصرف.(٣٣)

ويذكر في موضع آخر أن علة من قرأ (مصراً) بالتنوين فله في ذلك وجهان :

أحدهما : جائز أن يراد بها مصراً من الأمصار لأنهم كانوا في تيه .

ثانيهما : جائز أن يكون أراد مصرا بعينها ، فجعل مصراً اسماً للبلد .

فصُرف لأنه مذكر سمي به مذكراً .

وعلة منع (مصر) من التنوين أنهم أرادوا مصراً بعينها كقوله تعالى :Π ادْخُلُوا مِصْرَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آَمِنِينَO (يوسف من الآية : ٩٩) وقد مُنع من الصرف لأنه مذكر سُمي به مؤنث فهو اسم للمدينة ؛ فكلمة (مصر) اسم لأي مصر من الأمصار وأُطلقت على مدينة بعينها (٣٤)

وقوله تعالى : Π وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ O (النمل من الآية : ٢٢) .

(٢٩) الكتاب : ١٨٥/٣.

(٣٠) أي انصرف

(٣١) أي تكرر في الذكر والكلام .

(٣٢) معاني القرآن : ٤٢/١ – ٤٣ .

(٣٣)ظ ما ينصرف وما لا ينصرف:٥٢.

(٣٤) ظ: معاني القرآن وإعرابه : ١٤٤/١ .

قرأ ابن كثير وأبو عمرو (من سبأ) ممنوعة من الصرف غير منونة ، وقرأ الباقون (من سبإٍ) مصروفة منونة [٣٥] .

قال الطوسي معللاً هاتين القراءتين : ((من لم يصرفه فلأنه معرفة ومؤنث ، لأنه قيل : إنّ (سبأ) حيٌّ من أحياء اليمن ، وقيل : هو اسم أمّهم . وقد قال الزجاج [٣٦] سبأ مدينة تعرف بمأرب من اليمن ، وبينها وبين صنعاء مسيرة ثلاثة أيام فإذا صرفته فعلى البلد ، وإذا لم تصرفه ، فعلى المدينة ، وقيل : من صرفه جعله اسماً للمكان ، ومن لم يصرفه جعله اسماً للبقعة)) [٣٧] .

قال جرير [٣٨] :

الواردونَ وتَيْمٌ في ذرى سبأٍ قَدْ عضَّ اعناقَهُم جِلْدُ الجواميسِ

وقال آخر [٣٩] في ترك صرفه :

مِنَ سَبَأَ الحاضِرين مأرِبٌ إذْ يَبْنُونَ من دُونِ سَيْلِهِ العَرِمَا

يتضح من كلام الطوسي أن في (سبأ) قراءتين : قراءة تمنعها من الصرف للتعريف والتأنيث لأنها اسم لحي من أحياء اليمن او اسم أمهم أو اسم المدينة ، وقراءة تجيز صرفها لأنها اسم بلد وقيل اسم للمكان حسب المعنى المراد من اللفظة ويؤكد ذلك قول سيبويه : ((فأما ثمودُ وسَبأ ، فهما مرة للقبيلتين ، ومرةً للحيّين ، وكثرتهما سواءٌ)) [٤٠]

ويرى الفراء أن القراء على إجراء (سبأ) لأنه اسم لرجل أو اسم لجبل فلذلك أجروه ولم يجره أبو عمرو بن العلاء .

وقد زعم الفراء أن أبا عمرو بن العلاء منعه من الصرف ؛ لأنَّه اسم مجهول ولأنَّ العرب إذا سَمَّت بالاسم المجهول تركوا إجراءه في حكاية الرؤاسي عنه فقد زعم الرؤاسي أنه سأل أبا عمرو عنه فقال : لست أدري ما هو [٤١] .

---

(٣٥) ظ: السبعة في القراءات : ٤٨٠ + التبيان في تفسير القرآن : ٦٢/٨ .

(٣٦) ظ: معاني القرآن وإعرابه : ١١٤/٤ .

(٣٧) التبيان في تفسير القرآن : ٦٢/٨ .

(٣٨) ظ: ديوانه :١٣٠روي الشطر الأول تدعوك تيم و تيم في قرى سبأ

(٣٩) الشاعر هو أمية بن أبي الصلت : ظ: ديوانه : ٥١ .

(٤٠) الكتاب : ١٩٤ .

(٤١) ظ: معاني القرآن : ٢٨٩/٢ .

واحتج بقول الأعشى [٤٢] :

وتُدفَنُ مُنْهُ الصّالحِاتُ وإنْ يُسيءْ يَكنْ ما أَسَاءَ النَّارَ في رَأسِ كَبْكَبا

فكأنه جهل الكبكَبَ .

ولم يرتضِ النحاس تأول الفراء على أبي عمرو بن العلاءبقوله : ((وأبو عمرو أجَّل من أن يقول مثل هذا ، وليس في حكاية الرؤاسي عنه دليل أنه إنَّما منعه من الصرف لأنه لم يعرفه وإنما قال : لا أعرفه ولو سُئِل نحوي عن اسم فقال : لا أعرفه ، لم يكن في هذا دليل على أنه يمنعه من الصرف بل الحق على غير هذا ، والواجب إذا لم تعرفه أن تصرفه لأن أصل الأسماء الصرف ، وإنما يُمنع الشيء من الصرف لعلَّة داخله عليه فالأصل ثابت فلا يزول بما لا يعرف . واحتجاجه بكبكب لا معنى له لأن كَبكَب جبل معروف ، مُنع من الصرف لأنه بقعة وأن كان الصرف فيه حسناً . والدليل على ما قلنا أن أبا عمرو إنما احتجّ بكلام العرب ولم يحتجّ بانه لا يعرفه))[٤٣] وأنشد للنابغة الجعدي [٤٤] :

مِنَ سَبَأَ الحاضِرين مأرِبٌ إذْ يَبْنُونَ من دُونِ سَيْلِهِ العَرِمَا

ويذكر النحاس أن القول في سبأ : ((ما جاء التوقيف فيه أنه اسم رجل في الأصل ، فإن صرفته فلأنه قد صار اسماً للحي ، وإن لم تصرفه جعلته اسماً للقبيلة مثل ثمود ؛ إلا أن الاختيار عن سيبويه الصرف ، وحجته في ذلك قاطعة لأن هذا الاسم لما كان يقع للتذكير والتأنيث كان التذكير أولى ؛ لأنه الأصل والأخف)) [٤٥] .

ويتضح مما سبق أن من قرأ (سبأ) بالتنوين جعله اسم للبلد ومن لم يصرفه جعله اسماً للقبيلة أو المدينة فعله منعه من الصرف التعريف والتأنيث .

ثالثاً– أسماء الأفعال

ومن أسماء الأفعال الواردة في القرآن العزيز :

١ – (هَيْتَ)

وقد وردت في قوله تعالى : ∏ هَيْتَ لَكَ O (يوسف من الآية : ٢٣) .

(٤٢) ديوانه : ١١٣ .

(٤٣) إعراب القرآن : ٥١٤/٢ – ٥١٥ .

(٤٤) ديوانه : ١٤٩ .

(٤٥) الجامع لأحكام القرآن : ١٦٤/٩ .

فقد قرأ أبو عمرو ، وعاصم وحمزة والكسائي (هَيْتَ) بفتح الهاء والتاء وسكون الياء ، وقرأ ابن كثير : (هَيْتُ) بفتح الهاء وضم التاء وسكون الياء ، وقرأ نافع وابن عامر (هِيْتَ) بكسر الهاء وفتح التاء وسكون الياء ، وروى هشام بن عامر [٤٦]عن ابن عامر (هِئتُ) بالهمز ، وكسر الهاء وضم التاء [٤٧] .

مما سبق تبين أن في (هَيْتَ) أربع قراءات أوردها الطوسي في تبيانه :

القراءة الأولى : (هَيْتَ) بفتح الهاء والتاء وقد قرأ بها كل من أبي عمرو وعاصم وحمزة والكسائي.

القراءة الثانية : (هِيْتَ) بكسر الهاء وفتح التاء وسكون الياء وهي قراءة أهل المدينة وكسر الهاء في (هِيت) ((لغة لقوم يؤثرون كسر الهاء على فتحها)) [٤٨] .

القراءة الثالثة : (هَيْتُ) بفتح الهاء وضم التاء وسكون الياء لأنها بمعنى الغايات فضم التاء تشبيهاً بـ(قبلُ ، وبعدُ) لأنهما ((مضمومتان ما لم يضفهما لأنهما غير متمكنتين فإذا أضفتهما تمكنتا)) [٤٩] .

وقد تضمنت معنى الدعاءكأنها قالت دعائي لك فلما حذفت الإضافة وتضمنت معناها بُنيت على الضم كما بُنيت حَيثُ ومنذُ [٥٠] وقد قرأ بها ابن كثير .

القراءة الرابعة : (هِئتُ) بالهمز وكسر الهاء وضم التاء بمعنى تهيأت وقد رويت عن هشام بن عامر .

ويذكر ابن حني أنها قراءة لعليّ (عليه السلام) ، وهي بمعنى تهيأت من الهيئة فهي على وزن فعلتُ والتاء في هِئتُ ضمير الفاعل المسند إليه الفعل .

تقول هِئتُ للأمر أهِيء كجئتُ أجيءُ جَيْئة فهي تخبر عن نفسها بأنها متصنعة متهيئة له [٥١] .

ويرى مكي بن أبي طالب أن القراءة بالهمز وكسر الهاء وضم التاء يجوز أن تكون من قولهم : ((هُؤت بالرجل أهوءهؤاً ، إذا أرتبته بشيء ، حكاه أبو زيد ، فيكون على هذا الاشتقاق (هيت) فعلاً ، ويكون الفعل إذا كسرت الهاء مبنياً للمفعول على (فعلت))) [٥٢] .

---

(٤٦) الاصح هشام بن عمار وهو هشام بن عمار بن نُصَير بن مَيْسَرة، السُلمي، وكنيته أبو الوليد، وقيل: الظفري الدمشقي، إمام أهل دمشق وخطيبهم ومقرئهم ومحدثهم ومفتيهم وكان فصيحا علامة واسع الرواية،روى القراءة عنه الحلواني وهارون الأخفش وغيرهم توفي سنة خمس وأربعين ومائتين .ينظر :معرفة القراء :١/ ١١٥+ غاية النهاية :٢/٣٥٤-٣٥٥

(٤٧) ظ: السبعة في القراءات : ٣٤٧ + التبيان في تفسير القرآن : ٦/٢٦ .

(٤٨) معاني القرآن ، الأخفش : ٥٥٨ .

(٤٩) ظ: معاني القرآن وإعرابه : ٣/١٠٠ + إعراب القرآن : ٢/١٩٨ .

(٥٠) ظ: المحتسب : ٢/٨ .

(٥١) ظ: الحجة للقراء السبعة : ٤/٤١٩ + المحتسب : ٢/٨ .

وهذا المعنى غير لائق لأن القراءة بالهمز على معنى الاستعداد والتهيؤ وليس على معنى التهمة والارتياب (٥٣) .

فهي اسم فعل أمر تفيد التعجب كقول العرب : هَيْتَ للحِلْمِ (٥٤) وهو قريب من معنى هَلمَّ في معناه الذي يدل عليه (٥٥) .

كقول الرجل لأمير المؤمنين عليّ (عليه السلام) :

أَبْلِغْ أَمِيرَ المؤمِنِينَ أَخا العِرَاقِ إذا أَتَيْتَا إنَّ العِراقَ وأَهْلَه سَلمٌ إلَيْكَ فَهَيْتَ هَيْتَا (٥٦)

أي هلُّم ، وتكون بمعنى أقبل وتعال(٥٧) .

وقد تضاربت الأقوال في أصلها .

عن الخليل أن هَيْتَ : ((من كلام أهل مصر)) (٥٨)ويقال : ((أنها لغة لأهل حوران سقطت إلى مكة فتكلموا بها)) (٥٩)وقيل عبرانية ، هيتلخ أي تعالهُ فأعربه القرآن وعن السُّدَيُّ : هي بالقبطية هَلُم لك .

ويرى مجاهد أنها كلمة عربية بمعنى تدعوه إلى نفسها فهي كلمة حث وإقبال (٦٠) والقراءة بفتح الهاء والتاء وسكون الياء أكثر كلام العرب (٦١) وهي القراءة الصحيحة من قراءة ابن عباس وسعيد بن جبير ، والحسن ، ومجاهد ، وعكرمة ، وبها قرأ أبو عمرو ، وعاصم ، وحمزة ، والكسائي وهي من أجّلَ ما قيل فيها و أصحه اسناداً عند النحاس (٦٢)

(٥٢) الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها : ٨/٢ .
(٥٣) م . ن والجزء والصفحة .
(٥٤) ظ: معجم الفصيح من اللهجات العربية وما وافق منها القراءات القرآنية : ٥٧٥ .
(٥٥) ظ: مفردات ألفاظ القرآن : ٨٤٧ .
(٥٦) وهو من شواهد الفراء في معانيه : ٤٠/٢ .
(٥٧) ظ: معاني القرآن : ٤٠/٢ .
(٥٨) العين : ٨١/٤ .
(٥٩) معاني القرآن : ٤٠/٢ .
(٦٠) ظ: البحر المحيط : ٢٥٦/٦ +
(٦١) ظ: معاني القرآن وإعرابه : ١٠٠/٣ .
(٦٢) ظ: إعراب القرآن : ١٩٨/٢ .

وأما الفتح في (هَيْتَ) ؛ فلأنها ((بمنزلة الأصوات ، ليس فيها فعل يتصرف ففتحت التاء لسكونها وسكون الياء ، واختير الفتح لأن قبل التاء ياء كما قالوا : كَيْف وأيْنَ ، ومن قال هيتِ لك – بكسر التاء – فلأن أصل التقاء الساكنين حركة الكسر)) (٦٣)

٢– هيهات

من أسماء الأفعال الواردة في القرآن الكريم (هيهات) وقد وردت في قوله تعالى : Π هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ O (المؤمنون : ٣٦) .

قرأ أبو جعفر (هيهاتِ هيهاتِ) بكسر التاء فيهما ، وقرأ الباقون بفتحهما ولا خلاف في ترك التنوين فيهما (٦٤) .

فـ(هيهات) اسم فعل ماضي بمعنى بَعُدَ ، ورد فيها لغات كثيرة ، والمشهور عن القراء والنحويين فتح التاء وكسرها (٦٥) .

يقول سيبويه : ((فإذا لم يكن هيهات ولا هيهاة علماً لشيء فهما على حالهما لا يفترقان عن الفتح والكسر لأنهما بمنزلة ما ذكرنا مما لم يتمكن)) (٦٦) .

وقد تبدل الهاء همزة فتصبح (أيهات) (٦٧) .

ومن لغاتها الأخرى ما حكاه الزجاج قائلاً : ((يقرأ بفتح التاء وبكسر الفاء ويجوز هيهاتٍ هيهاتٍ – بالتنوين – ويجوز هيهاتاً هيهاتاً (...) وقد قُرئت بالكسر والتنوين ، فأما التنوين والفتح فلا أعلم أحداً قرأ بهما)) (٦٨) .

ويرى ابن يعيش أن فتح تاء هيهات لغة أهل الحجاز والكسر لغة أسد وتميم وهناك من يضمها (٦٩) .

(٦٣) معاني القرآن وإعرابه : ١٠٠/٣ + ظ: إعراب القرآن : ١٩٨/٢ .

(٦٤) ظ: المبسوط في القراءات العشر ، أبو بكر أحمد بن الحسين النيسابوري : ٣١٢/١ + التبيان في تفسير القرآن : ٢٧٩/٧ + النشر في القراءات العشر : ٢٤٦/٢ .

(٦٥) ظ: معاني القرآن وإعرابه : ١٢/٤

(٦٦) الكتاب : ٢٢٦/٣ .

(٦٧) ظ: معاني القرآن الكريم ، الأخفش : ١٣٤ .

(٦٨) معاني القرآن وإعرابه : ١٢/٤ .

وقد أوصل أبو حيان لغاتها إلى ما يزيد عن أربعين لغة [٧٠] وقد قُرئ بها جميعاً كما ذكر ابن يعيش [٧١]

والفتح والكسر تنوين لغتان كثيرتان في القراءة [٧٢] ، وأشهرها فتح التاء من غير تنوين وهي قراءة القرآن الكريم .

فهيهات كلمة تستعمل في البعد أي لبعيد الشيء يقول الطوسي : ((ومعنى (هيهات) بعد الأمر جداً حتى امتنع ، وهو بمنزلة (صه ، ومه) إلاّ أنّ هذه الأصوات الأغلب عليها الأمر والنهي وهذا في الخبر ونظيره (شتّان) أي بعد ما بينهما جداً ، وإنما لم تتمكن هذه الأصوات في الأسماء فجروها إلى شبه الأفعال التي في معانيها ، وليست مع ذلك أفعالاً ، لأنّه لا يضر فيها ، ولا لها تصّرف الأفعال في أصلها ، وإنما جعلت هكذا ، للإفهام بما تفهم به البهيمة من الزجر بالأصوات ، على هذه الجملة وقال ابن عباس : معنى (هيهات) بعيد بعيد ، والعرب تقول : (هيهات) لما تبغي ، وهيهات ما تبغي ، قال جرير :

فهيهات هيهات العقيق ومن به وهيهات وصل بالعقيق نواصله[٧٣]

ويروي أيهات ، وكان الكسائي [٧٤] يقف بالهاء ، فيقول : هيها ، على قياس هاء التأنيث في الواحد زائدة نحو (علقاه) واختار الفراء [٧٥] الوقف بالتاء ، لأن قبلها ساكناً فصارت كما تقول : بنت وأخت قال : ولأن العرب من يخفض التاء ، فدلَّ ذلك على أنها ليست بهاء التأنيث ، وإنما هي بمنزلة دراك وقطام ومن وقف بالهاء جعلها كالأداة)) [٧٦] .

وينقل الطوسي قول الأخفش والزجاج في ذكر اللغات الواردة في (هيهات) [٧٧] ويمكننا القول أن كثرة اللغات الواردة في هيهات تدل على صحة ما ذهب إليه أبو حيان من أن ((هذه الكلمة تلاعبت بها العرب تلاعباً كبيراً بالحذف والإبدال والتنوين وغيره)) [٧٨]

---

(٦٩) ظ: شرح المفصل : ٤/ ٣٤.

(٧٠) ظ: البحر المحيط : ٥٦١/٧ .

(٧١) ظ: شرح المفصل : ٤/ ٣٦.

(٧٢) ظ: معاني القرآن وإعرابه : ١٢/٤ + التحرير والتنوير : ٥٤/١٨ .

(٧٣) ديوانه : ٩٦٥ روي في الديوان فأيهات أيهات العقيق ومن به وأيهات وصل بالعقيق تواصله

(٧٤) ظ: معاني القرآن : ٢٠١ .

(٧٥) ظ: معاني القرآن : ٢٣٥/٢ .

(٧٦) التبيان في تفسير القرآن : ٢٨١/٧ .

(٧٧) ظ: معاني القرآن : + معاني القرآن وإعرابه : ١٢/٤ + التبيان في تفسير القرآن : ٢٨١/٧ .

(٧٨) البحر المحيط : ٧ /٥٦١

وقد تكررت (هيهات) في الآية الشريفة تكريراً لتأكيد البعد أي بعد جداً حتى امتنع عليهم أي صار ممتنعاً .

فقوله (هيهاتاً بيان لجملة (بعدكم) لذلك فصلت ولم تعطف) .

ففي هذه الآية الشريفة خطاب لهؤلاء الذين ينكرون يوم البعث والجزاء ويستبعدون بقوة أن يرجعوا أحياء مرة أخرى ، فكأنه قيل لهم : لأي شيء هذا الاستبعاد ؟ فقيل لا توعدون من إخراجكم من القبور بعد موتكم وفناء أجسادكم .

فجاءت لفظة (هيهات) لتأكيد عدم إيمانهم بالبعث والجزاء .

الخاتمة

بعد هذه الرحلة الشيقة في رحاب القراءات القرآنية ثمة نتائج توصل اليها البحث هي :-

١- تعدّ القراءات القرآنية مصدراً أصيلاً للدراسات اللغوية في مستوياتها اللغوية المختلفة .

٢- يعدّ تفسير التبيان ديواناً شاملاً جامعاً للقراءات القرآنية.

٣- تتفق الباحثة مع الطوسي أن القراءة بأثبات التنوين وحذفه في قوله تعالىΠ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ Oتؤولان إلى معنى واحد

٤- إن قراءة حفص عن عاصم بتنوين اللام في(كلّ) من قوله تعالىΠ قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا مِنْ كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ Oأكثر ملاءمة للنص القرآني أي أنه أراد من كل جنس أي من كل نوع زوجين فيكون قوله (أثنين) نعت توكيد للزوجين .

٥- قراءة هيهات بفتح التاء وكسرها هي القراءة المشهورة عن القراء فهي اسم فعل ماضي تستعمل في البعد أي لبعيد الشيء فاستعمال أسماء الأفعالأقوى وأنسب في الدلالة على المعنى المقصود من الفعل الذي بمعناه.

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم
- إعراب القرآن ، أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحّاس (ت ٣٣٨ هـ) ، تحقيق : د. زهير غازي زاهد ، د ط ، مطبعة العاني ، بغداد – العراق.
-البحر المحيط في التفسير ، أبو حيان بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت ٧٤٥ هـ) ، تحقيق : صدقي محمد جميل ، د.ط ، دار الفكر ، بيروت – لبنان ، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩م .
- التبيان في تفسير القرآن ، أبو جعفر محمد بن الحسن قصير الطوسي (ت ٤٦٠ هـ)،تحقيق : أحمد حبيب العاملي، تصحيح ومراجعة : علاء الأعلمي ، ط (١) ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت – لبنان ، ١٤٣٤ هـ - ٢٠١٣م .
- التحرير والتنوير ، محمد الطاهر بن عاشور ، دار كنون للطباعة والنشر دمشق ، د.ت .
- جامع البيان عن تأويل آي القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الطبري (ت ٣١٠ هـ)
- الجامع لأحكام القرآن ، أبو عبد الله محمد بن احمد بن أبي بكر فرح الأنصاري الخزرجي ، شمس الدين القرطبي (ت ٦٧١ هـ) ، تحقيق : أحمد البردوني ، وإبراهيم طفيش ، ط (٢) ،دار الكتب المصرية، القاهرة – مصر ، ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤م .
- الحجة في القراءات السبع ، أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه (ت ٣٧٠ هـ)، تحقيق وشرح : د. عبد العال سالم مكرم ، ط (٣) ، دار الشروق ، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩م .
- الحجة للقراء السبعة أئمة الأمصار بالحجاز والعراق والشام الذين ذكرهم أبو بكر بن مجاهد ، أبو عليّ الحسن بن عبد الغفار الفارسي (ت ٣٧٧ هـ) ، تحقيق : بدر الدين قهوجي ، وبشير جويجاني ، راجعه ودققه : عبد العزيز رباح ، ط (١) ، دار المأمون ، دمشق – سوريا ، ١٤١١ هـ - ١٩٩١م .
- ديوان الأعشى ، ميمون بن قيس بن جندل ، أبو بصير المعروف بالأعشى (ت ٦٢٩ هـ)
- ديوان أمية بن أبي الصلت ، جمعه وحققه وشرحه : د. سجيع جميل الجبيلي ، ط (١) ، دار صادر ، بيروت – لبنان ، ١٩٩٨م .

- ديوان جرير بشرح محمد حبيب ، تحقيق : د. نعمان محمد أمين ، ط (٣) ، دار المعارف ، القاهرة – مصر، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م .

- ديوان النابغة الجعدي ، جمعه وحققه وشرحه : د. واضح الصّمد ، ط (١) ، دار صادر ، بيروت – لبنان ، ١٩٩٨م

- شرح المفصل ، موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش النحوي (ت ٦٤٣هـ) ، ط (١) ، ذوي القربي ، قم – إيران

- غاية النهاية في طبقات القراء ، ابن الجزري ، محمد بن محمد بن يوسف شمس الدين أبو الخير (ت ٨٣٣هـ) ، عني بنشره لأول مرة عام ١٣٥١هـ ج. برجستراّر ، مكتبة ابن تيمة .

- كتاب السبعة في القراءات ،ابن مجاهد ، تحقيق : الدكتور شوقي ضيف ،ط(٢)، دار المعارف ،القاهرة – مصر ،١٩٧٢م.

- كتاب سيبويه ، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر الملقب بسيبويه (ت ١٨٠هـ) ، تحقيق وشرح : عبد السلام هارون ، د.ط ، دار التاريخ ، بيروت – لبنان ، د.ت .

- كتاب العين ، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي البصري (ت ١٧٠هـ) ، تحقيق : د. مهدي المخزومي ، ود. إبراهيم السامرائي ، ط (١) ، مؤسسة الأعلمي ، بيروت – لبنان ، ١٤٠٨هـ .

- الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها ، أبو محمد بن أبي طالب القيسي (ت ٤٣٧هـ) ، تحقيق : د. محي الدين رمضان، ط (٣) ، مؤسسة الرسالة ، بيروت – لبنان ، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م .

- ما ينصرف وما لا ينصرف ، أبو إسحاق الزجاج (ت ٣١١هـ) ، تحقيق : هدى محمود قراعة ، لجنة إحياء التراث الإسلامي ، القاهرة – مصر ، ١٣٩١هـ - ١٩٧١م .

- المبسوط في القراءات العشر ، أحمد بن الحسين بن مهران النيسابوري ، أبو بكر (ت ٣٨هـ) ، تحقيق : سبيع حمزة حاكيمي ، مجمع اللغة العربية ، دمشق – سوريا ، ١٩٨١م .

- المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها ،أبو الفتح عثمان بن جني (ت٣٩٢هـ)،دراسة وتحقيق محمد عبد القادر عطا ،ط (١)،دار الكتب العلمية ،بيروت – لبنان ،١٤١٩هـ -١٩٩٨م .

- معاني القرآن ، أبو الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش الأوسط (ت ٢١٥هـ) ، تحقيق : عبد الأمير محمد أمين الورد ، ط (١) ، عالم الكتب ، بيروت – لبنان ، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م .

- معاني القرآن ، أبو زكريا يحيى بن زياد الفرّاء (ت ٢٠٧هـ) ، ج (١) تحقيق : أحمد يوسف نجاتي ، ومحمد علي النجار ، ج (٢) تحقيق : محمد علي النجار ، ج (٣) تحقيق : د. عبد الفتاح إسماعيل شلبي وعلي النجدي ناصف ، د. ط ، دار السرور ، د.ت .

- معاني القرآن ، علي بن حمزة الكسائي (ت ١٨٩هـ) ، أعاد بناءه وقدّم له : د. عيسى شحاته عيسى ، د.ط ، دار قباء للطباعة والنشر ، القاهرة – مصر ، ١٩٩٨م .

- معاني القرآن وإعرابه ، أبو إسحاق إبراهيم بن السري الزجاج (ت ٣١١هـ) ، شرح وتحقيق : د. عبد الجليل عبده شلبي ، ط (٤) ، عالم الكتب ، بيروت – لبنان ، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م .

- المعجم الفصيح من اللهجات العربية وما وافق منها القراءات القرآنية ، د. محمد أديب عبد الواحد جمران ، ط (١) ، مكتبة العبيكان ، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م .

- معرفة القراء على الطبقات والأمصار ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ) ، ط (١) ، دار الكتب العلمية ، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م .

- مفاتيح الغيب (التفسير الكبير) ، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين الرازي الملقب بفخر الدين الرازي (ت ٦٠٦هـ) ، ط (٣) ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت – لبنان ، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م .

- مفردات ألفاظ القرآن ، العلاّمة الراغب الأصفهاني (ت في حدود ٤٢٥هـ) ، تحقيق : صفوان عدنان داوودي ، ط (٤) ، دار القلم ، والدّار الشامية ، دمشق ، بيروت ، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م .

- المفردات في غريب القرآن ، أبو القاسم الحُسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت ٥٠٢هـ)، ضبط : هيثم طعيمي ، ط (١) ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت – لبنان ، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م .

- النشر في القراءات العشر ، أبو الخير محمّد بن محمّد الدِّمشقي الشهير بابن الجوزي (ت ٨٣٣هـ) ، قدم له : الأستاذ علي محمد الصباغ ، خرّج آياته : الشيخ زكريّا عميرات ، ط (٤) ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ٢٠١١م .